وبعضها فلكية كوكبية وبعضها من جواهر العرش والكرسي
وايضا جعل لكل واحد مزية معينة في الخلق والخلق
والرزق والاجل فقال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف
الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وجعل لكل
احد من السعداء والاشقياء في الدنيا درجة معينة
من موجبات السعادة وموجبات الشقاوة وفي
الاخرة تظهر تلك الآثار وان حملنا الرفع على المرتبع
فهو سبحانه وتعالى ارفع الموجودات في جميع صفات
الكمال والجلال تنبيه في رفيع وخفيان احدهما
انه مبتدأ والخبر ذو العرش اي الكامل الذي لا عرش
في الحقيقة الا هو فهو محيط بجميع الاكوان وما دة
الكل جماد وحيوان وعاقل بجلاله وعظمته عن كل
ما يخطر في الاذهان وقوله تعالى يلقي الروح اي
الوحي سماه روحا لانه يحيى به القلوب كما يحيى الابدان
بالارواح معاذ الله قال ابن عباس قضاياه وقيل
قوله يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا
ويجوز ان يكون الثلاثة اخبارا لمبتدا محذوف ويجوز
ان تكون الثلاثة اخبارا لقوله تعالى هو الذي يريكم
اياته ولما كان امره تعالى عاليا على كل امر اشار الى
ذلك بادائه الاستعلاء فقال تعالى على من يشاء اي
من يختاره من عباده للنبوة وهذا دليل على

انها

انها من عطاياه وقوله تعالى لينذر اي يخوف
غاية الالتقاء والفاعل هو الله تعالى او الروح او من
يشاء او الرسول والمنذر به محذوف تقديره لينذر العذاب
يوم التلاق يوم القيامة يوم التلاق اي يوم القيامة فان
فيه تتلاقى الارواح والاجساد واهل السماء والارض
وقال مقاتل تلتقي الخلق والخالق وقال ميمون بن
مهران يلتقي الظالم والمظلوم وقيل يلتقي العابد و
والمعبودون وقيل يلتقي فيه المرء وعمله والاولى
ان تفسير الآية بما يشمل الجميع يوم هم بارزون
اي خارجون من قبورهم وقيل ظاهرون لا يسترهم
شيء من جبل او شجر او تلال او غير ذلك وقيل
بارزون كناية عن ظهور حالهم وانكشاف
اسرارهم كما قال تعالى يوم تبلى السرائر والاولى
ايضا ان تفسير الآية بما يشمل الجميع كما قال تعالى
لا يخفى على الله اي المحيط علما وقدرة منهم اي
من اعمالهم واحوالهم شيء وان دق وخفي وتقول
الله تعالى في ذلك اليوم بعد فناء الخلق لمن الملك
اليوم اي بان كانوا يعملون اعمال من يظن انه
لا يقدر عليه احد فلا يجيبه احد فيجيب نفسه
فيقول لله اي الذي له جميع صفات الكمال ثم
دل على ذلك بقوله تعالى الواحد اي الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)